

وقال لى لا بعدى عرفت ولا قربى عرفت ولا وصفى كما وصفى عرفت .

وقال لى أنا القريب لا كتقرب الشىء من الشىء وأنا البعيد لا كبعد الشىء من الشىء .

وقال لى قربك لا هو بعدك وبعده لا هو قربك وأنا القريب البعيد قربا هو البعد وبعدا هو القريب .

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة والبعد الذى تعرفه مسافة . وأنا القريب البعيد بلا مسافة .

وقال لى أنا أقرب إلى اللسان من نطقه إذا نطق فمن شهدنى لم يذكر ومن ذكرنى لم يشهد .

وقال لى الشاهد الذاكر إن لم يكن حقيقة ما شاهده حجب به ما ذكر وقال لى ما كل ذاكر شاهد وما كل شاهد ذاكر .

وقال لى تعرفت إليك وما عرفتنى ذلك هو البعد . ورآنى قلبك وما رآنى ذلك هو البعد .

وقال لى تجدنى ولا تجدنى ذلك هو البعد . نصفنى ولا تدركنى بصفتى ذلك هو البعد ، تسمع خطابى لك من قلبك وهو منى . ذلك هو البعد ، تراك وأنا أقرب إليك من رؤيتك ذلك هو البعد .

٣ - موقف الكبرياء

أوقفنى فى كبريائه وقال لى أنا الظاهر الذى لا يكشفه ظهوره : وأنا الباطن الذى لا ترجع البواطن بدرك من عامه .